

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث

البحث الكيفي يعني البحث دون افتراض حيث لا يحتاج عند خطواته إلى وضع الافتراض.¹ و كان المراد من مصطلح البحث الكيفي هنا هو البحث الذي كانت نتائج غير محسولة عن طريق إجراءات الاحصاء أو شيء من الحسابيات الأخرى.² والبحث الكيفي هو البحث الذي يقصد به وتحليل الحوادث الظاهرة، نشاط الإجتماع والموقوف والتصديق، ونفاذ البصرة، وتفكير الشخصي أو الإجتماعي.³

وقد تابعه (Bogdan dan Taylor) البحث الكيفي هو عملية البحث لتحصيل البيانات الوصفي بكلمات وكتابه المكتوبة أو بلسان موضوع البحث.⁴

¹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Yogyakarta: PT Rineka Cipta, 1998), hal. 245

² Anselm Strauss & Juliet Corbin, *Dasar- Dasar Penelitian Kualitatif Tatalangkah Dan Teknik-Teknik Teoritisasi Data*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003) hal. 4

³ Nana Syaadh Sukmadinata, *Metode Penelitian*, (Bandung: Rosda Karya, 2003), 60.

⁴ Lexy J, Maleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2005), 4.

و منهج هذا البحث لا يرى العلاقة بين المتغير الذي يتعلق بالمسائل و الأجزاء الموجودة و لا يقصد إلى أخذ الاستنباط الذي يوضح المتغيرات التي تذكر ظاهرة أو وقائع اجتماعية.^٥ و هذا يبني على غرض البحث الوصفي نفسه أي تصور أحوال المبحوث عنه أو مسائله و لا يهدف إلى أخذ الاستنباط الذي يضمن العمومية.^٦

و كذلك أن البحث الكيفي بمعنى البحث الذي يهدف إلى الكشف عن طريق شمولي و طبيعي (وقعي) بوسيلة جمع الحقائق من الخلفية الطبيعية باستفادة الباحث نفسه كأداة رئيسية. و بذلك، كانت صفة البحث الكيفي وصفية و يميل إلى استخدام التحليل و المدخل الاستقرائي الذي يهتم جدا بالعملية و المعنى.

و خصائص هذا البحث تلون صفة تقريره و نوعه حيث يوضع تقريره على صورة القصة الابتكارية و الدقيقة و الدالة على الخصائص الطبيعية الاصلية.^٧ يبني البحث الكيفي على السعي في بناء آراء المبحوثين عنهم تفصيلا معبرا بأقوال و تصور طبيعي مشكل. و هذا التعريف يفضل على

⁵ Sanapiah Faisal, *Format-Format Penelitian Sosial*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1999), hal.20

⁶ Marzuki, *Metodologi Riset*, (Yogyakarta: BPFE-UII Jogjakarta, 2001), hal.62

⁷ Asrop Safi'i, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Surabaya : Elkaf, 2005), hal.38

المنظور الطبيعي يعني السعي في بناء آراء المبحوث عن تفصيلاً معبراً بأقوال و تصور طبيعي مشكل.^٨ و نظراً من الجانب العلمي فيكون البحث الذي تقوم به الباحثة في مناسبة وضع البحث العلمي هو يعدّ من البحث الكيفي.

وتصميم البحث الذي تستعمله الباحثة هو الدراسة الحالية (studi case) وهي البحث الذي يسعى فحص الوحدة أو الشخص عميقاً.^٩ والدراسة الحالية في بحث اللغة تركز على تطوير ما في تربية اللغة.^{١٠} وكان مركز البحث في الدراسة الحالية هو متعدد الحالة (multi case)

إستخدمت الباحثة منهج البحث لهذا البحث العلمي على سبيل البحث الكيفي. وتحاول الباحثة إلى وصفى وتفسير عميقاً عن المهارة الاستماع عند الطلاب في المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية بنحانثرو تولونج أجونج .

ب. مكان البحث

⁸ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian*hal. 6

⁹ A.R Syamsudin dan Vismaia S. Damayanti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa* (Bandung: PT. RemajaRosdaKarya, 2009) hal. 175

¹⁰ Ibid hal. 28

إن مكان البحث لهذا البحث هو المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية قرية كاليفاكيس في الشاريع فوجونج نجانترو تولونج أجونج التي تقع في ولاية منطقة تولونج أجونج الشرقية. و مسافتها قدر ١٠ كيلومتر من مركز مدينة تولونج أجونج. و موقعها في قرية كاليفاكيس.

هناك بعض الأسباب لماذا تختار الباحثة مكان البحث في المدرسة ،

وهي:

أ. لأن المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية هو المدرسة الثانوية الذي يدعو

طلابه تعليم عن المهارة الاستماع.

ب. لأن المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية هو المدرسة الاهلية وحيد فقد في

دائرة نجانترو و بني جمعية نهضة العلماء اذن تقدم في منتيقة تولونج أجونج.

ج. لأن مكن أو موقع المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية استراتيجيا أي يقع في

الشارع يسهل أن تصل إليه السيارة العامة و العائلية.

ج. منهجية البحث

البحث الكيفي هو الذي يستند على منهج الفكر الاستقرائي حيث يبنى على الملاحظة الصادقة و الاشتراكية نحو المظاهر الاجتماعية.¹¹ و التعريف الآخر قدمه م. ج ميلان و سكوماجير (Mc Millan dan Schumacher) كما نقله شمس الدين أ.ر و فسملاس دماينتي (Samsuddin AR dan Vismala) (Damaianti) أن البحث الكيفي هو المنهج المسمى بالمنهج التفحصي حيث يقوم الباحثة غالبا بجمع الحقائق عن طريقة وجه بوجه و الاتصال بالأشخاص في مكان البحث.¹²

و الواضح أن المدخل المستعمل في هذا البحث هو المنهج الكيفي لأنه يبدأ من منهج الفكر الاستقرائي و يجري جمع الحقائق عن طريق الاتصال بالأشخاص في مكان البحث. و تحاول الباحثة فيه إلى فهم المظاهر الواقعة طبيعية في أحوال تجري عن طريق طبيعي أيضا.

إستخدمت الباحثة في هذا البحث العلمي المنهجية الكيفي عن مشكلات تعليم مهارة الاستماع في درس اللغة العربية بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية نجانترو تولونج أجونج للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

¹¹ Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-dasar Penelitian*, (Surabaya: el-Kaf, 2006), 113

¹² Samsuddin, *Metode Penelitian*.....hal 73

د. حضور الباحثة

يقوم الباحث في هذا البحث كأداة و جامع الحقائق معا. و أما الأداة سوى الإنسان فيمكن استعمالها و كنها مساعدة و معينة في أداء البحث^{١٣}. و لجمع الحقائق الأكثر ما يمكن، فيحضر الباحثة مباشرة و مشتركا مع بيئة المبحوث عنه. و دور الباحثة كأداة رئيسية في عملية جمع الحقائق فيمكن تحقيقه بالملاحظة و الاستجوبة المباشرة مع بعض الأشخاص و الأطراف المتعلقة بالبحث^{١٤}.

في البحث الكيفي تكون الباحثة وحده أو بمعاونة غيره أداة رئيسية لجمع الحقائق.^{١٥} و فقا بهذا الرأي أن لجمع الحقائق بأكثر ما يمكن يجب للباحثة أن تحضرا مباشرة و تختلط في بيئة. و أما الأدوات المستعملة لتسجيل الحقائق فهي كراسات المذكرات، و القلم، و آلة التصوير، و آلة السماع. إن دور

¹³ Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian*,...hal. 69.

¹⁴ *Ibid.*, hal. 72.

¹⁵ Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian*.....hal 9

البحث كأداة رئيسية في عملية جمع الحقائق يتحقق بحضورها إلى المدرسة المتوسطة المعارف نجانترو تولونج أجونج.

و للحصول على الحقائق المعينة (الثنائية) في المدرسة المتوسطة المعارف نجانترو تولونج أجونج فتحضر الباحثة أيضا إلى رئيس المدرسة و المدرسين و مدبري المدرسة. لأن الكاتبة ترى أن البحث عن الحقائق من عدة الوجوه التي سبق ذكرها يساعدها كثيرا على نيل المعلومات الكثيرة المهمة.

و طول السكون في ميدان البحث، تقوم الباحثة بالملاحظة، و ذلك يناسب بما عرفه بغداد و نقله مولونج أن الملاحظة تدور دورا في بحث ذي خاصة التعامل الاجتماعي بين الباحثة و المبحوث عنه حيث يحتاج إلى وقت طويل. و حينئذ تجمع الحقائق التي تأتي بصورة المذكرات الميدانية عن طريق منتظم و يجري دون عائق.^{١٦}

حضور الباحثة في هذا البحث تبدأ في الشهر مايو حتى شهر يونيو و ذهبت الباحثة عشرة مرة في المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية نجانترو تولونج أجونج.

¹⁶ Ibid hal. 117

¹⁷ Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-dasar Penelitian*,.... hal. 27

٥. مصادر البيانات

إن الحقائق معلومات عن ظاهرة لا بد من كتابتها و بالطبع أنها تدخل

في جميع عمليات الكتابة.^{١٧}

و يرى ناسوطيون أن مصدر الحقائق هو الظرف الطبيعي أو الخلف

الطبيعي. يجمع الباحث الحقائق بناء على المشاهدة على الظرف الطبيعي كما

هو الواقع من غير التأثير عمدا. إن الباحث الذي يدخل الميدان يتصل اتصالا

مباشرا بالظرف و المبحوثين عنهم.^{١٨}

و أما مصدر الحقائق في البحث عند أريكونطا (Arikunto) فهو

موضوع تحصل منه الحقائق.^{١٩}

و يرى لوفلاندا و لوفلاندا (Lofland dan Lofland) أن مصدر الحقائق في

البحث الكيفي تأتي بصورة أقوال و سلوك و سواها يكون حقائق ثنائية مثل

الوثيقة و غيرها.^{٢٠}

¹⁸ S,Nasution, *Metode Penelitian Naturalistik...*,hal. 9

¹⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek,....* hal. 107

²⁰ Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian.....*,hal. 157

يرى لوفلاندا، كما نقله ليكسي ج مولونج أن مصادر الحقائق الرئيسية في البحث الكيفي هي الأقوال و أعمال الناس المبحوثة عنهم أو المسؤولة عنهم و كذلك الوثيقة أو المصادر الكتابية الأخرى من الحقائق المزيدة.²¹

إن الحقائق هي الأمر المهم لتأييد المسألة و المحتاج لإجابة مسائل البحث. و لأجل الحصول على الحقائق الموثوقة مناسبا بالغاية التي تصير موضوع البحث فتكون مصادر الحقائق من:

١. المخبر، حيث ينتج الحقائق على صورة أقوال محسولة من المقابلة و الملاحظة على سلوك و ينتج الحقائق بصورة الرسومات (الصور) من نتيجة الملاحظة على أنشطة التدريس في المدرسة المتوسطة المعارف نجانترو تولونج أجونج. إن مصدر الحقائق على صورة الإنسان بمعنى جميع مجتمع المدرسة المتوسطة المعارف نجانترو تولونج أجونج الذي يحتوي على: رئيس المدرسة و التلاميذ و الأساتيد.

٢. الوثيقة ، و هو مصدر الحقائق الذي يجهز العلامات بصورة الأحرف و الأرقام و الصور أو الرموز الأخرى حيث يمكن حصولها بطريقة التوثيق.

²¹ Ibid..., hal. 112

و مصدر الحقائق الثالث هذا يصدر من القراطيس (الكتب، و البيانات، و الأرشيف، و غيرها).

٣. المكان، و ينتج الحقائق على صورة أقوال و مسجلات الرسومات (الصور) بوسيلة عملية الملاحظة. و مصدر الحقائق الذي يأتي بصورة المكان يمكن يتمثل على أشياء ساكنة مثل المباني المدرسة كوحدة من العمارات.

و. طريقة جمع البيانات

لنيل بحث الكامل المطابق والصحيح فاستعملت الكاتبة بأنواع وهي:

أ. طريقة الملاحظة (Metode Observasi)

طريقة الملاحظة هي طريقة جميع البيانات باستعمال الحواس وعلى أخص البصر والسمع وسميها الملاحظة وتسجيله بنظام الخاص والبوارد الذي بحث.

فيستخدم الباحثة طريقة الملاحظة للمعرفة مباشرة عن حال المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية نُجانترو تولونج أجونج و تعمل الباحثة عن الطريقة الملاحظة سبعة مرة في هذا البحث.

فقد تستعمل الباحثة في و موضوع البحث الذي تراد مشاهدته في
البحث الكيفي عند سفرادلي يسمى حالا اجتماعيا حيث يتكون من ثلاثة
عوامل وهي:

١. المكان، أو المحل الذي يجري فيه الاتصال في الحال الاجتماعي. و في هذا

البحث هو المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية نجانترو تولونج أجونج.

٢. الممثل، العامل أو الذي يلعب دورا معيناً. و في هذا البحث هم رئيس

المدرسة، و المدرس اللغة العربية، و بعض الطلاب.

٣. الأنشطة (Activity)، و هي ما يعمله الممثل في حال اجتماعي جار. و

في هذا الخطاب، هو أنشطة تعليم المهارة الاستماع في المدرسة معارف

المتوسطة الإسلامية نجانترو تولونج أجونج.

(ب) طريقة المقابلة (Metode Wawancara)

طريقة المقابلة هي إحدى من الطريقة جمع البيانات بتقديم أسئلة

المباشرة إلى المخبر أو إلى (شخص الماهر في سطحه).

إن طريقة المقابلة هي الطريقة جمع البيانات عن طريق إجراء الاستجوبة

مع المبحوث عنه حول المسائل المتعلقة بمسائل البحث.

يستخدم الباحثة طريقة المقابلة رئيس المدرسة، و المدرس اللغة العربية،

و بعض الطلاب.

(ج) طريقة الوثيقة (Metode Dokumentasi)

طريقة الوثيقة هي كيفية جمع البيانات لطريقة التراث التحريري

والكتب وغيرها التي لها صلة بالبحث. إن التوثيق مشتق من كلمة الوثيقة بمعنى

الأشياء المكتوبة. و عند تطبيق طريقة التوثيق، فيطالع الأشياء المكتوبة مثل

الكتب و المجلة و الوثيقة و الأنظمة و مذكرات الاجتماع و جدول الأعمال و

غيرها.^{٢٢}

استخدمت الباحثة الطريقة الوثيقة لنيل البيانات عن حالة المدرسة

معارف المتوسطة الإسلامية نجانترو تولونج أجونج كما يلي:

(١). تركيب المنظمة بمدرسة معارف

(٢). بعض النتيجة بمدرسة معارف

(٣). الوسائل الدراسة بمدرسة معارف

ز. أسلوب تحليل البيانات

إن تحليل الحقائق أيضا هو عملية تفصل العمل (السعي) رسميا لكشف العنوان و وضع الفكرة التي اقترحتها الحقائق و كالسعي إلى اتاحة الحججة نحو العنوان و تلك الفكرة. و مع ذلك، عندما تم تحليل الحقائق من مذكرات ميدانية و تصور و وثيقة بصورة التقرير و عطاء الرمز (الإشارة) لتنمية كيفية العمل نحو الحقائق المجموعة.^{٢٣}

يرى ميلس و هوبارمان (Miles dan Huberman) أن البحث الكيفي هو البحث الذي ينطلق من الوقائع بالافتراض الأساسي أن سلوك الناس ذات معاني لهم في خطاب معين حتى تكون هناك ثلاثة عوامل مهمة لا بد من فهمها: أولا، الحق أن الإنسان يفعل حسب المعنى نحو جميع ما يقابله و يواجهه في هذه الدنيا. ثانيا، إن المعنى الذي يقابله و يواجهه بارز من الاتصال بين الأفراد. ثالثا، إن الإنسان يفسر المعنى الذي يقابله و يواجهه قبل فعله، و الفعل الذي يفعله يناسب دوما بالمعنى نحو أنواع البضائع المستعملة.^{٢٤}

وتعمل الباحثة تحليل الحقائق في الميدان كما قال ميلس (Miles) و هبرمان (Huberman) الذي ينقله سوغيونو وهو نشاطة تحليل الحقائق في البحث الكيفي تعمل بتفاعلي واستمرارا حتى إنتهاء النشاطة. وكان تحليل

²³ *Ibid.*, hal. 103

²⁴ *Ibid.*, 103

الحقائق المستعمل بالباحثة على ثلاثة المراحل وهي: أولاً، تخفيض الحقائق (Data Reduction) وهو تجنّب الحقائق الكثيرة في ميدان البحث ثم إختيارها وتركيزها على الحقائق المهمة وبحث موضوعها. ثانياً، تكشف الحقائق (Data Display) .يشكل تكشف الحقائق في بحث الحقائق على شرح موجز ومخطط وغيره. ثالثاً، إحتتام الصورة (Drawing Conclusion/ Verification) وهو استنتاج الخلاصة و الفحص. تتصف الخلاصة الأولى المعاضدة بالحقائق الصحيحة والمساوق فتحصل الخلاصة المصدقية. رابعاً، وبعد ذلك حاصل التحليل المشكل بالشرح يستخلص بشكل القصة^{٢٥}

استخدمت الباحثة في هذا التحليل بحثاً وصفياً كيفياً والبحث الوصفي الكيفي هو البحث الذي لا تحتاج إلى فروض البحث ومن ثم لا تحتاج الباحثة في بحثها إلى إيجاء فروض البحث.

ح. فحص صحة البيانات

لفحص صحة البيانات، استخدمت الباحثة طريقتين:

^{٢٥}Nana Sudjana dan Ibrahim, penelitian dan penilaian....., hal 197

أ. المنهج التلثي إن المراد بالمنهج التلثي هو الأسلوب في تفتيش صحة الحقائق الذي يستخدم شيئاً آخر خارج تلك الحقائق لأغراض فحص أو مقارنة نحو تلك الحقائق، و التقنية المستخدمة عن طريق فحص مصادر أخرى. كما أن المنهج التلثي يستخدم عن طريق الفحص من خلال الطرق و النظريات والباحث^{٢٦}

وهذا هو الطريقة الأكثر شيوعاً في البحث الكيفي. و بهذا المنهج التلثي يمكن أخذ استنتاجات موثوقة حيث ليست فقط من منظور واحد بحيث من مزيد قبول البيانات. و الغرض من المنهج التلثي ليس للبحث عن الحقيقة حول بعض الظواهر، ولكن بدلا من ذلك على تحسين فهم الباحث نحو ما تم جمعه. و مع المنهج التلثي يزيد تعزيز القوة من الحقائق، وذلك بالمقارنة مع مدخل واحد.^{٢٧}

في هذا المنهج التلثي تستخدم الباحثة بمقارنة البيانات من المدرسة مع الطلاب المدرسة، مثال في تعليم المهارة الاستماع في معمل اللغة. البيانات من المدرسة تعليم المهارة الاستماع تعليم المهارة الاستماع في معمل اللغة يجرى

²⁶ *Ibid.*, hal.1789

²⁷ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta cv, 2012), hal. 85

فعلية و استقامة، و البيانات من الطلاب سواء. اذا البيانات من هذه المدرسة
صحيح.

ب. تطويل الإشتراك

الباحثة في هذا البحث الكيفي هي الوسيلة نفسها. إشتراك الباحثة
محتاج لجمع البيانات. هذا الإشتراك لافي وقت قصير بل يحتاج إلى تطويل
الإشتراك في ميدان البحث، وفائدة هذا التطويل ترقية الدرجة الأمانة
البيانات.

ج. مواظبة التأمل

الغرض من مواظبة التأمل إيجاد الخصائص والعناصر بالتفصل بعبادة
أخرى، إذا كان تطويل الإشتراك يعطى الغرفة مواظبة التأمل يعطي التعمق.

ط. خطوات البحث

عندما كانت الكاتبة لا تزال جالسة في المرحلة السابعة، فلديها خطة
حول موضوع ما سيتم استخدامه في البحث فيما بعد. و في المرحلة السابعة
تأخذ مادة "خطة البحث"، و عند متابعة تلك المحاضرة يعطي المحاضر مهمة
لتقديم الخطة والسعي إلى البحث عن الموضوع التي سوف تستعمل في وضع

البحث العلمي في وقت لاحق . بدءاً من ذلك، كان الكاتبة نظر و وضع
موضوع البحث بموضوع : "مشكلات تعليم مهارة الاستماع لطلاب
الفصل الثامن المتفوق بمدرسة معارف المتوسطة الإسلامية نجانترو تولونج
أجونج".

و أخذت الكاتبة الموضوع كما هو المكتوب سابقاً بأسباب:

١. قبل أن تتمكن من التكلم باللغة العربية فعلياً أن نتعلم أولاً يستمع الاصوات
اللغة العربية بمراراً، وفي تقديم الاستماع فهناك الكثير من طريقته، ويجب
على المعلمين أن تكون لهم ابتكار في تعليم الاستماع كي يسهل الطلاب في
فهمها من غير مملة.

٢. أن تعلم الاستماع مهم جداً وخاصة في الأطفال الذين لم يسبق لهم تعلم
اللغة العربية. و باكثر يستمع الاصوات اللغة العربية يجعل السهل للشخص
أن يتكلم العربية بطلاقة.

٣. واختارت الكاتبة المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية، لأن الطلاب في هذا
المدرسة كل يوم يتكلمون لغة عربية و تضاف حصصاً لتعليم اللغة العربية.

بعد أن كانت الكاتبة أيقنت يقيناً صادقاً بذلك الموضوع، ثم قامت

بالمناقشة مع الأصدقاء والمحاضر المشرف، و بعد أن جاءت التدخلات من

المشاركين في المناقشة، فطلبت أخيراً رسالة البيان للبحث من جامعة "تولونج أجونج" الإسلامية الحكومية و تعطى إلى مسؤولي المدرسة معارف المتوسطة الإسلامية. وبعد أن كانت الرسالة مسلّمة بدأت الكاتبة أن تحضر إلى ميدان البحث لمواصلة عملية وضع البحث العلمي.

و في مرحلة البحث، كانت الباحثة تقوم بالبحوث الميدانية و كذلك تعمل لاتمام الباب الثاني عن دراسة النظريات بزيارة بعض المكتبات مثل المكتبات لجامعة "تولونج أجونج" الإسلامية الحكومية و جامعة "كاديري" الإسلامية الحكومية، و مكتبة بونغ كارنو بليتار، وغيرها كثير.